

میلعا وه

اهیلع رجاه ءیسلا ءصق ینف دیحوتلا ءقیقء

ملاسلا

ءأرما لمعب ماملإاوی ینبلا ینتقی اءامل

- هـ ۱۴۲۳ ۱۴ نسء - ینلمءلا ءزمء ینبأ ءاعء حرشء

ینولأا ءسلجلا

اهاقلا ءرضاحم

ینارھظلا ینیسحلا نسحم ءمحم ءیسلا جاحلا الله ءیأ

هءس الله سءق

ميجرلا ن اطيشتا ن م لله اب ذوعا

ميجرلا ن محرلا الله مسب

دمحم مساقلای با اتيبذ و انديس ی آء الله ی لص و

نیرهاظلا ن يبيظلا هلا ی آء و

ن يعمجا مهنادعا ی آء ءنعللا و

ءاعد ي ف «نير تاسملا» و «نيلخابلا» ي نعم ام
ةزمدي با

أضوعك نأضقب اضرلا و كدوجي لإ ف هلا ي فن أو

«نير تاسملا ي ديا ي ف أمعاء ء حودتمو ن يلخابلا ع تمن م

ي لإ ع رضتلاو ، كبة تاغتسلا ي فن أ أنيقمء علا ي نإ

اضرلاو ، كئاطعو كدوجو حني سفنءهيجوتو ، كترضد

ل حيو ، ن يلخابلا عنمن ع ي ننعيد أضوعو لأيدب ، كئاضقب

ي ف أمعاء نغو ءعسي ف ي نلعجيو . مهيلإ عوجرلا ل حم

ايندلا ي فن يقر اغلاو ، تارثكلال هاو ايندلا بلاط ي ديا
باهتاو هشو اهلاماو .

نوطعيو ، نو كسميو نولخبين نيزلا مه «نولخابلا»
ايندلا ل ها مه علاوه . ضوع ل باقم ي فائيش ناسنلا
عاطعا : عيشي اءاطعب نولخبين نيزلا ، تارثكلال
عاطعاو ، ةردقناب عاطعاو ، ملعلاب عاطعاو ، لاملاب
!ءاجاللا ءاضقب عاطعاو ، ةناكلاب

مهسفنأ عيشلا ديرين مءى لءق لطيف «رائئتسلالا» اما
نورثويو : لاءت ملوق ي ف درو ي ذلا رائيلال باقم ي ف
نورثوي علاوه¹) ةصاخذ مهبد ناك ولو مهسفنأ لء
ناك ولو مهسفنأ لء م هر يغ ن ومديق ي ا ، مهسفنأ لء
سكء وهن مءى لءق لطيف رائئتسلالا اما . ةجاحو رقف مهبد
عيمج بلطيو ، نير خلا لءى لء مهسفنأ مديق ن م ي ا ، كلذ
مهسفنأ عفانملا .

1. 9. قيلالا (59) رشحلا قروسد

توره درجم وهل ه: ؤورملاو افصلا نيب ي عسلا ميطع سي ديحوت رسد مأ

انانت حنسد، اهلا الله انقفو ي تلا ؤريخلاً ا ؤر فسلا هذهي ف
، ناضمر رهشل ولد ؤبسانمب، س ما ل و ا ؤليلا ؤصرفلا
تنك امنيبو . ميعنتلا تاقيم نم اددجم ؤرمع ي دوؤن ا
انهب موقد م: ركفتا تنك، ؤورملاو افصلا نيب ي عسلا
؟ ن لا ا هيدوؤني ذلا ي عسلا انهب هيل ا ز ميري ذلا امو؟ ي عسلا
لهف؟ ثبء الله ل اعفا ي فل هو؟ اديحت انهي ي عسنا اذاملو
، ؤفاسملا هذهل كع طقيو، ؤكم ي لا ا ج احلا ب هذين ا ل قعي
اباهذت ا ر مع بسك اذ ي لا ل بجلا اذن م ب هذنا: بهل ا قعي م
ي كل ب هذا ي ننا: ل ن ا ق ل و قي د قف؟ انهب ي نعم ا مفر ا اباياو
، ا م ب سانم ن اكم ي ف ا دحاو ا ر تمويلك ي شما ف، ي شمتا
سي ا لاب، سي قنء او هلا ا قاشنتساو ؤضاير ي ل ك لذن و كيف
تسيل عر شلا ما ك ا ذ ن ا ف، ي ر خلاً ا ؤهجا ن مو «!! ج اعزا
ب ؤفسلفو ؤمك ا هلا ب، ؤي ثبء

ي لا انهن م ي عسلا انهب ي ف ؤنماكلا ؤيضقلا ي ه ا م ف
لك انهب جوت تشيد؟ ت ا ر مع بسد، انهي لا لك انهن مو، لك انهب
ن ا ي عاسلا ي اء ب جيء، ر ضا ا طخب ؤء دحم ؤتيعم ؤفاسم

عيرسلا ي شملا نيب تهاد ي ه تلور هلاو ، اهيف ل ورهيد
؟ك ل ذر سامف ، و د ع ل ا و

ة ديسلا ل ع ف ب ت ا د ب ي ع س ل ا م ي ض ق ن ا ح ض ا و ل ا ن م
ت ي ب ر ا و ج ب ا ه ن ب ا ت ك ر ت ا م د ن ع ي ا ، م ل ا س ل ا ا ه ي ل ع ر ج ا ه
ض ر ا و ، ر ا ن ا ث ا د ر ج م ن ا ك ل ب ، د ع ب ا م ن ا ق ن ك ي م ل ي ذ ل ا ، ا ل ل ه
ن م . ب ن ا ج ل ك ن م ل ا ب ج ل ا ا ه ب ط ي ح ت ا ر ح ص و ، ا ل ح ا ق
ي ر ي و ، د ي ع ب ن م ا L L ه ت ي ب ي ر ي ، ا ر د ر ا غ ي ل ا د ع ص ي
ا و ي ف ع ق ي ه ن ا و ، ب ن ا ج ل ك ن م ه ب ط ي ح ت ل ا ب ج ل ا ن ا ف ي ك
ق ر ا ر ح ت د و س د ق ف ؛ ق ر ا ر ح ل ا ة د ش ن م ت د و س ل ا ب ج ن ي ب
، ع ض و ل ا ا ذ ه ل ث م ي ف ل ا ب ج ل ا ه ذ ه ة د ي د ش ل ا ا و ت س ل ا ا ط خ
، ا ت د ا ح ل ا ه ذ ه ت ع ق و

ا م ل ا ن ع ت ح ب ت م ل ا S ل ا ا ه ي ل ع ر ج ا ه ة د ي S ل ا ت ن ا ك
ه ذ ه ي ف ن ي ه ن ا ت ن ي د ي ح و ا ن ا ك و ، ل ي ع ا م S ا ا ه ل ف ل ا
ا ه ص ق و . ن ي ل ب ج ن ي ب د د ر ت ت ت ن ا K ف ، ن ي ع م ل ا ب ا ر ح ص ل ا
ك ش ل ا F ، S م ش ل ا ن م ح ض و ا م ل a S ل a م ي ل ع ل ي ع a م S ا ي ب ن ل a
ا ذ ا م ل ن ك ل و . ه ج و ي ا ب ا ه ر ا K ن ا K م ي ل a و ، ا ه ب ش ل a و ا ه ي ف
ي ع S ن ا ا ن ي ل ع B ج ي ا ذ a م ل و ؟ ا ت ل ع ف a م ل ع F ن ا ا ن ي ل ع B ج ي

نأ بجدي ذلأ امو؟ رجاه ءدّيسلا لثم تارم عبس
 ؟باياو باهذ درجم وهل؟ بي عسلا اذه في ذه ر ضحتسن
 س لجنأ انيلعنأ مأ؟ بي هتنيّم ذه يدؤنل معدرجم وهل
 نأو، رثكأ اهمه في فوق معتنو، ءلأ سملأ هذ في فر كفتنو
بي فنأو: ماسلا هيلعءا جسلا ماملأال ووقق اصمانه دجن
 بلطو، كبابى لعف هلتلا بي فنأ بي **«...ك دو جى لآ ف هلا**
 لآ هجوتلا نء لآيدب، كئاضقب اضرلاو، كدوج

؟انه رجاه ءدّيسلا هل عفا م ك ر دنو، نير خلا

؟ءارما لعقب ءادقلااب ءملااو ءايبلا رما اذامل

بي فو؟ انه رجاه ءدّيسلا هب تماق بي ذلا لعفلا وهام

نم ل كل ك لذ عبي هلا لآ ءادنلا بي تأيى تتد تناكل احسي

لآ اجر كوتأى حجطاب سأنلا بي ف نذأو ؟ ءكم لآ بي تأي

لآع ب جيف) قيمع حجفل ك نم نيتأى رماضل ك لآعو

او عضيو او تأينأ، حجطأ وأ ءرمعلا بي ف ءاوس، عيمجلا

بيجع رما اذهف؟ رجاه ءدّيسلا مدق عضوم بي ف مهمادقا

رجاه ءدّيسلا فءارما مدق عضوم مهمادقا او عضينأ! آدج

لآع بجدي، لعفلا اذه تلعف اهذلا نكلو، لآجر نكت م

ی‌لعو ، اوتأین اَسانلا ی‌لعو بجید ، اوتأین اَعیمجلا
ةَمَدْلَا ی‌لعو ، اوتأین اَعایلو لَأَا ی‌لعو ، اوتأین اَعامظعلا
! ی‌تأین اَسفند ی‌بنلا ی‌لعو لب ، اوتأین ا

ةَمیقلا هذهِ رَسْمَهْفَن مَأَیْشَفْ اَیْیْشِد بَرْتَقْد اِنَادِبْن لَأَا
اذهَن لَأَا؟ اذامط ، الله باب ی‌لِ اَعْرَضْتَاو فَهَلْتَلَا ةَمیْظَعْلَا
سِیْ اَفِدْجَوید لَا دِیْحُوْتُو هُو ، هَلْفَحْمُو دِیْحُوْتَلَا زَكْرْمُو ه
رِخَانَا كَم

، كَلذِکْ اِنَا بَتَا رْتِکْلَابِ اللّٰه جَزْتَمِید ، دَرَاوْمَلَا رِئَاسِیْ فَف
دِجُوْتَن كَلُو ، اِنْبِذْکَا كَلْذِیْغِ اِنَلْقَ وِلُو ، كَلْذِکْ ی‌لَاثْمَاو
ی‌دَانْدِ لَقَا وِهْن مَو رْتْکَا وِهْن مَکْ اِنَهْف ، ةَتَوَا فْتَم بَسْن
سِیْ هَذَا مَلْکَتْنُو هِیْدَانْدِ ی‌ذَلَا اللّٰه نَّکَلُو ، اللّٰه نَع مَلْکَتْنُو
سِیْ هَذَا تَدْحَتْنِیْ ذَلَا نِیْدَلَا نَّکَلُو «نِیْدَلْ» : لَوْ قَدْ اَصْلَاخ
هَذَا تَدْحَتْنِیْ ذَلَا عَرَشَلَا نَّکَلُو «عَرَشَلْ» : لَوْ قَدْ اَصْلَاخ
! هِیْفَلْ خَادِیْ سَفْنَا اِنُّنِیْدِ وِهْف ، اَصْلَاخْ سِیْ

اِنَا ی‌سَفْنُ هَلَا اِنَّا رَمَلَا اذْهَبْ سَبُو هَا نَبِیْصِیْدَا مَلْکُو
ی‌ذَلَاو ، اَیْرَاعُو اَدْرَجْمَا هَلَا سِیْلُو ، عَنَقْمَا هَلَا اِنَّا هِنْمُ عَزْج
هَمْدَقْنُو ، سَا بِلْفَلَا هَسْبُنْدِیْ ذَلَا هَلَا اِنَّا مَأَبِیْ قِیْقَطَا هَلَا اَو ه

ن عة رابعوه لبل الله وهس يلف، شقنولون ولو تميز فالأب
، اذهلو !انتاذ مئروحمو ،انتئينانأو ،انتاينمأو ،انتاغر
اذه ريغ يفو ،فقوملا اذه ريغ يفن اسنلإا نإف
!تبنأشهلمع يفن إف ،بانأ امنياو ،بهدا امنيا ،لحملا
**ياع تات لاو بهذا :صلاخلإا يفتبيجع تصة
ي ركذ**

كان المرحوم الوالد رضوان الله عليه قد عاد ذات
مرّة من سفره إلى كربلاء، وكنا نسكن حينها في منزلنا
بمنطقة الأحمدية. وكنت صغيراً، كان عمري نحو عشر
سنوات. فجاء الرفقاء لزيارته، ولم يكن الرفقاء حينها
كثيرين، فربّما لم يتجاوز عدد رفقائه الخاصين في
طهران العشرة أو الاثني عشر رفيقاً، وكان هناك أيضاً
بعض المصلّين من المسجد. وبينما كانوا جالسين،
رأيت فجأة أحد هؤلاء الرجال من أهل المسجد يفتش في
جيبه، ثمّ أخرج ظرفاً كبيراً يحتوي على رزمة من
الأوراق النقدية، وجثا على ركبتيه أمام والدي وقال:
«تفضّل يا سيّدنا!» فقال له والدي: «ما هذا يا عزيزي؟
ما هذا؟!» فأجاب: «سيّدنا، هذه حقوق شرعية نريد أن

نقدّمها لحضرتكم» فردّ والدي قائلاً: «ضعها في جيبك، من هو مرجع تقليدك؟» فأجاب الرجل بأنه يقلّد السيّد فلاناً - وكان ذلك الشخص حينها في النجف - فقال له والدي: «السيّد محمد صادق اللواساني هو وكيلٌ عنه في المنطقة الفلانيّة، فاذهب وأعطه هذا المبلغ».

امدّد بهناكم على داعو ديدشل جندل جرلا رعشف
لكانها أفقاوتنكي ننا ثيحو، بهذين ألجرلا لك لذ داراً
هل لاق، أضيأن ير خلاء اقفرلا دحاً تصقلا هذع مسدقو -
على لعيت أت لاو»: بتكنلان مكتان هو ض فخنمت توصدي دلاو
﴿ي ركذ

فهل التفتم؟ "ولا تأتِ على ذكرى"! من الواضح
لماذا رفضه بهذه الطريقة، ولعلّ الرفقاء قد فهموا
القضية! لكنّ النكته المهمّة تكمن في قوله بصوت
خفيض: «ولا تأتِ على ذكرى». لماذا؟! في حين أنّ
الآخرين يقولون: أبلغ سلامنا، واطلب منه أن يدعو لنا.
نعم! لماذا؟ لأنّ توحيد خالص، فهو لا يريد أن يطرح
نفسه. أمّا البقية فليسوا كذلك! فإذا أحوالوا شيئاً، طلبوا من

الطرف الآخر عشرة أشياء مقابله. فما معنى هذا؟ إنه
الأخذ والعطاء! فهذا الذي يذهب إلى منزل آخر، إنّما
ينتظر من الآخر أن يأتي إلى مجلس عزائه، وإلا لما
ذهب إليه أصلاً. وهذا الذي يرسل مريدًا إلى المسجد
الفلاني، يريد من الطرف الآخر في المقابل أن يشارك
في جلسات مسجده، أو احتفالاته، أو عقوده، أو مجالسه.
فهو يريد منه أن يردّ له الجميل! أمّا من كان هدفه
وطريقه هو الله، فلا يلتفت إلى هذه الأمور. "اذهب
وأعطه المبلغ ولا تأتِ على ذكري أبدًا!" عندئذ يصبح
هذا الطريق هو طريق التوحيد. هذا هو طريق العرفان
والتوحيد، إنه يخلّص الإنسان من الزوائد، ويخرجه من
الحشو والتخيّلات والجوانب الأخرى.

**تفتلي لا يذلق لطمًا لكوّتا: رجاه ؤديسلا ماقم
!ي بنلا يّ تد**

اهيلء رجاه ؤديسلا ي دتقن انيلء بجي اناما
ريسنا بجي اناما؟ ماهعبتتنا بجي اناما؟ ماسلا
نع تّتحب دقا؟ رجاه ؤديسلا هلعلفام ي نعم ام؟ اهفلخ
ردصمو، ؤايحا رصم وه عاملاو، تارم عبس عاملا

لا يذلف. ومنا ردصمو، طاشنا ردصمو، شيعلا
نأ ناسنلا عيطتسي دق. ماياً دعب تومي عاملا برشي
نع ربيد نأ عيطتسي لا نكلو، ماعظا ن ع ربيد
شيعلا و قايحا ردصمو هن ذإ عاملا فك لهيسه نإف، عاملا
قايحا عام ن ع ثحبت تبهذ ي تلا، هذو رجاه ةديسلاو
لعجن ي تد تناك ل ماد سي أ ي فو؟ تلغف اذام، اهلفط
؟ سفنل معلاب أضيأ ن حذ موقن ي تحو؟ انذ ازمر اهلمع
؟ اذام!

لأن السيِّدة هاجر عليها السلام كانت تتلهّف إلى باب
الله وحده لا شريك له. إنّها قصّة عجيبة حقاً! هل تعلمون
ما معنى ذلك؟ أن يقول النبيّ إبراهيم عليه السلام
لامرأة: «انهضي وخذي طفلك، وتعالى معي من
فلسطين إلى مكان ما»! إلى أين؟ غير معلوم. يقول النبيّ
إبراهيم عليه السلام: «هل أنت مستعدّة أم لا؟» فتقول:
«أنا مستعدّة!». كانت تعلم أنّها ستأتي وتضع طفلها ثمّ
يعود زوجها. ولكن إلى أين؟ لم يكن معلوماً! فأن يقوم
النبيّ إبراهيم عليه السلام، فله مقاماته ولن نتحدّث عنها

الآن، ولكن أن تقوم امرأة، امرأة كل حياتها وتعلقها هو
 طفلها! وكذلك حياتها وعمرها، أن تنهض في هذا
 الوضع وتقطع ثلاثمائة فرسخ من فلسطين، وتصل إلى
 مكان لا يطير فيه طائر! والحرارة ستون درجة، والنار
 تتأجج من هذه الصخور، وهناك يأتي الخطاب: «ضع
 هذه المرأة والطفل هنا، ولا تلتفت وراءك!» ولم يلتفت
 النبي إبراهيم عليه السلام! لم ينظر ليرى حال طفله!
 فهل مررنا بمثل هذه الامتحانات؟ لا تلتفت وراءك
 وعد، عد في أمان الله.

؟ امهبل حيسد اذا من كلو -

!ك ينعيد لا اذه-

**مليستاو عاعدا نيد :ميهاربا يينا تاعلاتبا
 جبنذا رملا**

ى لب هذ ملسا ميع ميهاربا يينا نأ اونظت لا

كانه ادب لب! لا ،داعو امهكرت مڈ امهعضوو كانه

يذ ريغ داوب يي تيرذ نم تُنكسأ يينا انبرر :عاعدا لب

لَعجَافَةَ اَصْلا اوْمِيقِلا اَنْبَرِ مَرَحْمُلا كَثِيْبِ دِنِعِ عَزْرَ

مُهَلَّعَاتِ ارْمَثَانِم مُهْفُزْرُ أَوْ مِهْيَلِي وَيُوَهْتِسِ أَنْلَا نِمَّ دَدِيْفَا
(بَنُورُ كُشِيْدِ).

ميهار بايي بنا اهدا عديدا تناك هذهن او ه ملاكلا
ءانفلاو كلاهلال امتحافلا كانهن اكن كلو ، ماسلا هيلع
تموكدن ابن ورو صنتامكر ملا ان كيملا! هيقلا هذهي ف
نفسلا ي تاو ، تاشنملا ميقتو ، جار بلا اي نبتس هيدو عسلا
ل بلا ، ن لا ا هيلع وهام ي لع ن اكملما حبصيف ، تهكافلاب
!كلاهو ءانف هيقنا تناك

ميهار بايي بنا ي ار امدنع؟ حبذلا هيقنا كانهن كتملا
اهنا ن ظ لهف ، ليعامسا حبذيهنا مانملا ي ف ماسلا هيلع
دصقبو ، هسار عطقيسد ناك دقل ، لاك؟ مانملا ي ف حازم
تايدم ، ي نم ي لا ه ي تاو هديدهكسما ، هنباسار عطقة
!يزيعايدلا . هحبذيلك يتسلا بوا ي و قمر ون من يكسب
ت حبصاو ، ردقلا ريغت ءاجفم ث . هسار عطقيهنا ي ار دقل
ت تدحو ¹ (مِيطْءِ حَبِذِبِ هَانِيْدَفَوْ) رخا ل كسب هيقلا
ي رخا روما

¹ ٣٧. قيل (٤) ميهار با قروس

تحت نم عاملا ع بنيد نيد : بي هلا ضوعلا ي لجت ع يضرلا ي مدق

كاذ ي لاي تاتو ض هنتنأ ةأرما هذهل باقي ،ن لااو
ةرم اهجوز لقت م !ب هذيو كانه امهضيف ،ن اكما
«!؟ انكرتت لمأي لء !؟ انه انكرتت بانبل عفت انا» : ةدحاو
تناك اهذلا !؟ كاذ اهجوز لقت م انا م !؟ كاذ لقت م انا م
رجاه ةديسلا هجوت ناك . طقف ةدحاو تهج ي لاي تهجوت م
،ر ما هذلا : لوقت تناك . طقف ةدحاو تهج ي لء أبصنم
ةدحاو ةطقن و حذ اهجوت م اهبلق ناك «!؟ لكشم لا ، ي هتناو
،أيبن ناك ي ذلا اهجوز ي لء دمتعت م اهذلا ي تد . طقف
: م لاسلا هيلء دا جسلا مام لال و قيا اذن م كتة مهملا ةطقنا
نم اضعو ك انضقب اضرلا و ك دوجي لاي ف هلا ي فن او»
«ن يلخابلا ع تم»

هيلء ميهاربا ي بنا نكي م ، لله اب ذوعنو ، لله اشاح
، أقولخم ناك ! الله ريغ ناك هذكو ، ن يلخابلا نم م لاسلا
لله اف ! الله ن ع فلتخي ادر فن اك تياهنلا ي فو ، ن يعتي ي فو
اهلكو ، ت انيعت اهلك هذفو ، رخا عي شة قيقحا ك لتو ، عي شة
ةديسلا ن كت م . بطيسبلا ةقيقحا ، ةقيقحا ك لتت لا زنت

هيا عميهار باي بناي لاي تدههجوتم ماسلا اهيا عر جاھ
رملا ا حبصا املو .طقف دحاو لاي رظنت تناك .ماسلا
ءاملا رافدق ابعلا اين اءة اءفت ار ؟ثدح انام ،انكه
لعي امهكر حيد ناك لذيلا ليعامسا لعي مدق تحت نم
عمتم نم اءوع لعي نعم وه انهف ،لعي كلبو ضرلا
لعي فكلما لكي تعضو دقل اءة قيقحا نمكت انهء «ن لخبابلا
تبقلا دقل اءة جيتنلا لاي لريظناو لعي لاعتن لااو ،دحاو ناكم
ن لااو ،دحاو ناكم لعي فكل اءة كفا لكو كلام سا رل كلب
؟ لام اءوع انهل ه لريظناو لعي لاعت

**نود ل ماكلاب لله رملا ماست نا : دبحوتلا اءة قيقد
كنم لءدتي ندا**

لعي ش هئا ،اقد رملا انه بارجي ناسنلا تيلا
نويدلاب انلغشناو دقنلا انه انكرت نحنو ،اقد رضاح
لعي ل عفي انه لعل ،لك اذ رنلو ،لجرلا انه رنفل لاجلااو
!ااءج بيجء !اقد بيجء !انئيش لعي ل عفي كاذل علو ،انئيش
ايندلا هذو لعي فنور هظيو ناسنلا مھاري نينلا ءلاؤھ
!...ءة فلتخمل اكشاو ،ءة فلتخمن اولاو ،ءة فلتخمة عنقأب

تسرد دقتنکو، الله همحر - اوفوتن يذلا دحاً ناک
 ردقوت عقوي تلات ادحلاً اض عبي فهنأ لقني - ؤدم هدذع
 نأ دعبل اقا، ؤدم اهبي لتبمل جرلا اذه ناکو، اه عوقو الله
 نكأ مل ن يذلا دحاً نأ تملع، تضقناو لئاسملا تاد
 ملعلا يفسانلا عيمجنأ وليأ، أدبأ مهنم كذا قوصاً
 بهذي ذلا وه هنأ يلابد اذه رطخامل، يلابد اورطخ
 دقفا! هب سبت ناک بعاملما هذهل كنأ نبيتمث، يبي عسو
 !؟ ايضقلا هذها مفا، اريثك هبمتهأو ؤبعم هلن كأت نك

يها تاقلعتاوت اقلعلا هذع عيمجنأ وه ببسلا
 نكلو، ؤيهلا ؤرو صاهل لب، آيهلا ابناجل محتلا تاقلعت
 ؤسوسو لايخو ؤركفو ؤقلاعو روصتو ليخت فالأ
 ؤرو صدسفتو ي تات، اهر يغو ضغبو ب حوقلعتو م هوو
 ديحوتلاو، ديحوتلا ؤقيقدنأ يرنانه باهطلختو ؤلأسملا
 ريغى لب باهذلانأو، ؤدحاو ؤطقدي فنمكي، يي قيقحلا
 فالاخ وه، رخأ بابسي أى لع ددرتلاو، عضوملا اذه
 باباوصلا

!؟الله ى لآ أقدر ما ت لكو امدعبت مدن ا ت دحل هف
نوكين أ دير ن ، لا :انلقو ، لألق انسفنأ بانلخذت املكن كلو
فى نكلو ، «ديرتا م نكيلا ، بر اي بأضيا انكه رملأ
عقنفا رملأ دسفا ، انكه رملأ انوكين أ دير ن انبولقق امعأ
«؟كاذ تدد انا ما ، ه» :لوقنو ، بر طضنو ، ةر يد فى
:انلق ةلأ سمو ةيضقل كى ف انا و لا لك لذل عفند م و لن كلو
فى بنكذن ان و دب «ت نا ه ديرت ا م دير ن أقدر انا ، بر اي
ي ا بأضيا رملأ اذهى ف اذ دخيو فى ت ا ين ا طيشلان ل ا لك لذل
ا فرط انذع هيف ف التخيلا عضمو فى ف أقدر انسفنأ عضمن أ
ر و دي ، ةسلا سب طخلا اذ هر يسى فى كى ر ن ذئنيذ ، ةلأ سملأ
ديرى الله ن لآ ؟ انا ما ! اهدنعا ف قوتيو امة طقنى لآ ل صيو
فى تا ا دبع ى رى امدنعف . مهسفنأ ن م رثكا هدا بع حلاص
هكرتيا انا ما ؟ الله ه لضي انا مفا ، أقدر هيلأ رملأ لكو
!؟ انا ما ؟ الله ه لضي انا مفا ! أقدر هيلأ رملأ لكو اذا ؟ طبختيا
وه ا م ل عفيو ، هحلاص هيف ا م رملأ ريسيد هنا ل ب
ه . ه حلاص لآ

سَنَم سَفِنَا دِيرَجَت: رَجَاهِ ءَدَيْسَلَابِ ءَادَتَقْلَا بِي عَسَلَا بِي فِتَا قَلْعَتَا

بَمَا أَنَّ السَّيِّدَةَ هَاجِرَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ مَوْحَّدَةً، فَإِنَّ
اللَّهُ يَقُولُ لِلْجَمِيعِ: «يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالسَّيِّدَةِ هَاجِرَ
هِنَا». يَقُولُ لِلْجَمِيعِ: «يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِهَا. يَجِبُ
عَلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْتُوا بِالْأَشْوَابِ السَّبْعِ هَذِهِ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
فَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ! وَعَمْرُتُكُمْ بَاطِلَةٌ!»، وَإِذَا بَطَلَتِ الْعِمْرَةُ
فِيَا وَيَلَاتَاهُ! فَأَوْلَائِكَ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ زَوْجَاتٌ بِأَيِّ وَجْهِ
يَعُودُونَ؟! وَأَوْلَائِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
الزَّوْجَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَالْعِمْرَةُ تَبْطُلُ!

زَوْجَعْلَجَرِي تَأْ، أَهْيَفِ أَنْكِي تَلَا ءَرَفْسَلَا هَذِهِ فِي
إِذَا هُمْ: تَلَقُّوا!؟ لَعْفَا إِذَا هُمْ، دَيْسَا هُمْ: لِقَاوِي، مَامَا فَجْتَرِي
نَا، أَنْسَمُ: تَلَقُّوا لَطَابِكُ تَرْمَعَنَّ إِنْ وَلَوْ قِي: لِقَاوِي؟ تَدْحُ
«بِي لَعْمَرِحْتِي تَجُوزُ، دَيْسَا هُمْ: لِقَاوِي إِنْ كَتَلَفَ لَطَابُ تَنَاكُ
بِي لِإِ أَوْ رَظَنَّا: لِقَاوِي إِنْ كَيْلَفُ، تَوَمَلَا كَشُو بِي لَعْمَرِحْتِي: تَلَقُّوا
، أَلَيْلَقُهُ تَحْزَامُ» إِنْ كَيْلَفُ: بِي لِقَاوِي لِقَاوِي إِذَا هُمْ، دَيْسَلَا إِذَا هُمْ
، نَمَطَاوِي، تَحِيصُ كُ تَرْمَعُ، بِهَذَا، بِي دَيْسَا لِقَاوِي: تَلَقُّوا
«بِي كَيْلَعْمِي شَلَا، قَلْقَلْتَا، كَلَلْ لَادُ كُ تَجُوزُ

ل.اكشأ هيف سّج حلاو ةلطاب ةر معلاف ككاذ ل عفتد م اذإ

أيدتقم ع بسلا طاوشلأا هذهب ي تآنو ب هذتن أ ك يلع ب جدي

ككاذ ي ف كسفن ع ضتو ، ماسلا اهيلع رجاه ةديسلاب

كسفن ب رقتو ، كبلقي ف از مر رملأا اذه ذختو ، فقوملا

ع يمجد كسفن ن ع بلستو ، اهفقومو رجاه ةديسلاب ماقم ي لإ

سّي أ كلاب رطخيد لا ثيحب ، أديحو كسفن دجتو ، تاقلعتلا

، ةسائر لاو ، ديرم لاو ، ق يصد لا ، عي شدي أ و أص خشد

، هاج لاو ، بتكم لاو ، ةدايع لاو ، ن أكد لاو ، دجسم لاو

ككانه كلاب رطخين أ ي غبنيلا ، عي شدي أ لاو ، عيقوت لاو

! ةرباس أ ر ادمبولو عي شدي أ

رهاظم عوضخا : سّج حلا ي ف نيموصعما ةريس ديحوتلا

امدنع : لوقي دلأولا موحرملان اك ب بسلا اذهلو

او هجوتل ب ، ي بنلا ي في تد اور كفتلاف ، ةكم ي لإ نو بهذت

هسفن هلاو هيلع الله ي لصد الله لوسر ن لأ « طقف الله ي لإ

اذهف . أدبملا اذهبو ركفلا اذهب ي تأي ، انه ي لإ ي تأي امدنع

ي تد ، هريغ هيف رضحين أ الله ةريغ هيف ح مست لا ن اكم

طقف هسفن الله هصصن اكم اذه ي بنلا ن اكو

لوبقو ،تيلاولا يه ،تيبلا اذه تقيقدنأ مغر
تيلاولا يء اهضرعبن وكي لامعلا لوبقو فاوطلا
رماً آمنك: ملاسلا هيلع رقابلا ماملإا لاق دقف .اهلوبقو
انوتأي مژ اهد اوفوطيف راجدلاً هده اوتأي نأ سأنلا
1«مهر صذانيء اوضر عيو مهتيلآوب انور بحيف

هذه راجدلاً هذهلود اوفوطينأ سأنلا رماً دقا
يفل وخذلا تمدم ،انلا تمدم لثمت راجدا يه راجدلاً
ل بقتي تمدتيلآو اوضر عيف اوتأي مژ ،انميرح

ولو ،أدبا عي شلا تميق لا ملاسلا هيلع ماملإا نودبف
ظفد ثيد نم ،هسفن ماملإا نكلو !دحاو سلف رادقم
لأحم ناكما اذه ل عجدق الله نأ يري امدنع ،رهاظلا
ماملإا اذهو !هلود فوطيو هسفن بي تأيو وه ءناف ،ديحوتلا
،هكمي لاب هذو م مكن وملعتل هف ،ملاسلا هيلع داجسلا
ماملإا تصق!؟ ازمءاكبي كبو تبعكلا رانسب كسماً مكو
،ي ناميلا س وواط عم هتصقو ،ي عمصلاً عم داجسلا
،ن يفلتخملا دار فلأاو باحصلأا نم امهريغ عم هتصقو

ل احاطا هذه في فأنبأشد او أرفل يلبا فصنتم في ف او بهذ ن يحد

:ل وقيد

نَقْوَوْبُونُذَلَابِ أَرْقَمُ* أَكَاتَأِي صَاعِلَا كُنْدَبَعِي هَلَا

أَكَاعَد

.أُدجَة بيجع راعشأ في هو

أَسْمذَة كم في لآ ماسلا مهيلع ن سحلا ماملإا ب هذ

تار ئاطب لا ، مهيمدق في لع أيشام اهبلغا ، ةرم ن يرشعو

ل ك اذامل فإلاثم ن يتعاسي فل صتو بكار ةئسمخ عسنت

اذام ؟ في ري ماسلا مهيلع ن سحلا ماملإا ناك اذامو ؟ اذو

م هيلع دا جسلا ماملإا او مظا كلا ماملإا او رقابلا ماملإا ناك

ن اكل ه ؟ ن امزلا كلذ في ف ةبعكلا هذو في ف نور ي ماسلا

ن ذإ ! ديحوتلا رهظم هسفن ماملإا ف ؟ ديحوتلا روهظ ريغ

ب غريو ، ديحوتلا روهظ ل حموه في ذلا ن اكملاب حيوه

هيف كرديو ، رعاشمب هيف رعشيو ، هيلال يميو ، هيف

!ت اكاردا

لقد قامت السيّدة هاجر عليها السلام في مقام

الإخلاص بعملٍ أوجبه الله على جميع الناس، حتّى على

أوليائه أمرًا إياهم «أدّوا هذا الفعل». لماذا يجب علينا أن نفعله؟ لأنّ الله يقول: «لا فرق عندي بين النبيّ والسيدة هاجر!» هذا هو التوحيد! والآن، فإنّ إمام الزمان عليه السلام عندما يفعل نفس ما فعلته السيدة هاجر، هل يقول هناك في ذلك الموقف: «إنّ ما سوى الله، من العرش والفرش وجميع العوالم السبعة تدور على إصبعي!؟» والواقع هو كذلك، فجميع العوالم، عوالم الناسوت، والملكوت، واللاهوت، والملك، والملكوت، كلّها تدور بإرادة ومشیئة إمام الزمان. والحجّاج الذين يسعون الآن بين الصفا والمروة، يفعلون ذلك بإرادة إمام الزمان! ولكنّ إمام الزمان نفسه يفعل هذا الفعل، ويذهب ويأتي سبع مرّات، لماذا؟ لأنّه يرى أنّ هذا العمل كان لله. فالله قد وضعه هنا، فلم يعد هناك مظهر! لم تعد هناك السيدة هاجر! فعندما يكون العمل لله، يجب على إمام الزمان أن يفعل العمل نفسه. ويجب على الأولياء أن يأتوا ويفعلوا العمل نفسه. وعندما أصبح عمل النبيّ إبراهيم عليه السلام لله، وبنى هذه الأحجار، فيجب على

البقيّة أن يأتوا ويدوروا حولها. لا ينبغي لهم أن يقولوا:

«ذاك كان النبيّ إبراهيم، وهذا لا يعنيننا!»

**عنميد له: بي نار هظلا ةملاعا ةريس نم ةياكد
بي ندلأاب ءادتقلاا بي ءعلا أم لعا**

في بداية الثورة، كانت تقام صلاة الجمعة في ميدان

الشاه بطهران، مسجد الشاه الذي أصبح فيما بعد مسجد

الإمام. وكان المرحوم الوالد يذهب إليها في ذلك الوقت،

وكنا نذهب معه أحيانًا عندما نكون في طهران. كانت

تقام هناك صلاة الجمعة. وكان هناك خطيب وإمام

جماعة، لا أدري هل ما زال على قيد الحياة أم لا! وفي

يوم من الأيام، بينما كنا نتّجه ظهرًا إلى ذلك المسجد،

التقينا برجلين، أحدهما كنت أراه سابقًا في قم، والآخر

كان في طهران ولا أدري هل توفي أم لا، وكان هذا

الأخير شيخًا كبيرًا ومن أعيان طهران المعروفين جدًّا،

فقال: «إلى أين تتشرّفون بالذهاب يا سيّدنا؟» فقال

الوالد: «إنّها صلاة الجمعة، نذهب لصلاة الجمعة».

فسأل الرجل بتعجّب: «يا سيّدنا! أتذهبون لصلاة

الجمعة؟! أنتم أعلم! فهل أكتب ذلك يا سيّدنا؟! هل أكتب

أنكم أعلم؟!» فقال الوالد: «لنكن أعلم، إنها صلاة الجمعة!» فقال الرجل الذي كان يرافقه والذي كان يقول «يا سيّدنا، أنت أعلم، فكيف تذهب؟!»: «يا عزيزي، دعنا نذهب، فالسيد الطهراني هذا، الذي هو على هذا الحال ومع ذلك يقتدي بغير الأعم، أمّا أنا وأنت فلا نفتدي حتّى بجبرائيل! إنّ حساب السيّد الطهرانيّ يختلف». وبعد أن ذهبنا، التفت إليّ وقال: «وهل إذا كان أحدهم أعلم لا ينبغي له أن يصليّ خلف غير الأعم؟!»

نأهلني غبني لا مدعاً مهدحاً ناك اذا ل ه؟ ن وتفتلت لهف
 ي غبني لا ل هف، مدعلاً اي نأ ب ه؟ مدعلاً ا ريغ ف لخي لصيد
 فقير ط ي لا او تفتلا!؟ مدعلاً ا ريغ ف لخي لصاً ن ا ي ل
 ا ريكتلا

**لا صلاخلاو مّيدوبعا :بي هلا ا برقلا نازيم
 بصنملاو ماقلما**

أمقمي لعا انك: هلاو ميلاء الله ي لصدي بنلا لوقيل هف
 لهو «!؟ش بكلا حبدأ نأ سي لعا انا ملف، ميهاربا ي بنلا ن م
 رجاهة ديسلان مأمقمي لعا انك: لوقيون امزلا ماماي تاي

،ی لعا هار دن حذل ب ،ی لعا هئا ادبا لوقيد لا نامزلا ماماو -

«!؟ اذهل عفال هف - ك لذل لوقيد يذلا وهئا لا

ی مر هئاو ،هنا حبذ ماسلا هيلع ميهار باي بنا ن لا

ل عفنا ا اضيا ن حذ انيلع بجيف ،تارم ثلاثتار مجلا

ن ياف ،امامه ی لعا انك : ماسلا هيلع ماملال لاقولو .ك لذل

رجاه هديسلا تناك ن ياو !ي مامه نم ميهار باي بنا مامه

اذهل ثمر طخيل لا ،اعبطو .طوقسلا وه ك لذل ن اكلرا ك لذل

ي نلاو ،ی لعا ي نلا !الاصا ن نامزلا ماما هليخمه ي فر كفا

!الاصال يواقلا ههله دوجو لا ،... انك ي نلاو ،ی ندا

،بسحو انه رهظ يذلا ديحوتلا يرين نامزلا ماما

م م ا ماما ت نك ءاوس .روهظلا اذه عبتين ا هيلع بجيو

هلا سلا حبصت !ادج هليمج هيضقلا حبصت ذندع .ن كا

"انلا" اذهو ،تايكشلا هه ل لوزتو ،ادج هليمج

اناو "انك تناو" ،"ي نلاو" و "ي لعا" اذهو ،"ت نلاو"

!ي هنتتل يواقلا هه ل ك... "انك

ی لعا لاساسا ی لعا مکتين ا عر ملا عيطتسي لا ذندع

ساسا ی لعا لا ،فيلكتلا ساسا ی لعا مکتيل ب ،ی نلاو

نأ تشن إو. كذل عفاو ب هذا، هيقسأ نأبِّي ف اهتعدوا

«إش طعنا ن م تمنلف، ن كيلفش طعنا ن م أضياً انا توما

؟ ةيضقلا حبصت اذام، فقوملا اذه لثم ي ف، ذئذذع

حبصاً اذه ةذلاً؟ اذامل، ديجوتلا لأحم ن اكمل اذه حبصيد

ن يذ هيفق ر في لا ن اكما اذه. ةئاملاب ةئام حبصاً اذه. أصلخ

ءايلولأاو ةئمذلاًاو دارفلأا رئاسو ي بنلاو رجاه ةديسلا

عيمجلا ي لا ي لعلاً ن م رظنلاف، ن ييداغلا س انلاو

هصولذن اك نمف، أدبيع ن وحبصيد عيمجاو، ةيساوس

نمف، صخش فلأ ةئام فوطي ةمدمقلا ي ف وهف، رثكأ

ةمدمقلا ي فوه ن اكرثكأ هصولذن اك

رونلا عزوي فيك: توكلما ملاء نم ةدهاشم
؟ نيفناطلا ي لع

بناجب أسلاج تنك: بلاناق ي يوريد ءاقفرلا دحاً ن اك

أساك ةأجفت يأرف بلايات قولان اك. رظناً تنكو، ي عسملأ

سيورك ساك، اههاجتاب ةبعكلا قوفنم ءي ضيرونم

قوف أدجل لء عافترا ي ف، سيورك فصذوا، لكشلا

ةبعكلا نمو، ةبعكلا ي لع هرونل سري ن اكو. ةبعكلا

نم فالتختت ناك عاعشلأا ةدشن كلو، س انلا ي لع س كعني

تفاذُ ضيمو مهدحاً ي لا لصيدنا كف، رخلآ صخش
 رثكأ رخلآ ي لاو! ليلا ي في جار سد نم عوض طوطخك
 ءلاؤه مهنم ي رلا ترظنف، رثكأو رثكأ رخلآ ي لاو
 ي سفن ي فتلقو. أذجة يوقه مهيلع رونلا ءدشت تناك ن يذلا
 س كعلا ي لعو، مهبا اذاف، ي رلا تُبهدف «ءلاؤهن م ر لا»
 صاخلا هلاذ ي فش يعيد، فيعض ر يقفل جر، ع قوئيد امم
 م هذنع رونلا تُتيارف مهضعب ي لا تُترظن ي نكلو! الاثم
 ءامسأ ركذن ل، أنسد- مهنم ي رلا تُبهدف، أذجا فيعض
 ان لافون لافا ءهامسا مهبا اذاف- ن لا

**لا، مكنم ذخوئنا اوبلطا: دأدحا ديسلا ءحيصن
 مكيلا فاضيناً**

روملاً هذهل دوجو لا، ن اكملأ كاذ ي في اي زيزع اي
 ءيضقلا ن م بناجلا اذها اهلك ايندلاو ايلعلا بتار ملا هذه
 امكف. ءيدوبعلا س اسأ ي لعك اذها باسحلاف، لافك اذها امأ
 كاذ داز امك، ءنكسما ت داز امكو، ءيدوبعلا ت داز
 ن ارفصر رخلآ اض عبلاو، دحاو رفسض عبلاف، رفسلا
 حبصيد ذئنيحف، ءتياهن لابل ارفصاً ام اموي انحبصاً ولو

لا رافصلاً فيضناً انيلاء بجيد، رخاً أنيئش رملأاً
إدادعلاً

لوقيو ضعبلا ي تأي: دادحلا ديسلا لوقددي لعو

«إنمذخ: نولوقيلاو، انيلاء فضاء

ن امقرلا حبصيدا، أددع انيلاء فضاء: نولوقي أمئاد

هذه أنمذخوئت: نولوقيلاو، تعبراً ةثلاثلاو، ةثلاث

رافصلاً لافاضتو دادعلاً

في رجتي تلا تاناحتملاا سكد كانه رملأاً

ي تدربكأ ددعلا ناك أملك، تاناحتملاا في ةسردملا

كانه أمأ. زئافلا وه بهباص ناك، نيرشع لاصيد

قرشع لاصدنمو، رثكأ هرافصاً تناك نمل كف

رافصلاً لاولصحتلافم تنأ أمأ! زئافلا وه ناك، رافصلاً

وه اذه. نيرشع لاصدنمو في اولصدا! ةسردملا في

كانه دوجوملا باسحلا

، لأيلق انلطأ انأ ودبيو، أعيمج انقوي نأ الله لأسند

الله عاشدن إمةداقلا ةسلجللام لاكلاو ةلأسملا ةممتي قبت

دِمْحَمِلِ آ وَ دِمْحَمُ يَ اَعْلِ صَ مُمُهَلَّا